دلت بنبيهم بغرور فهم ... في عمه عنه وفي سكر .

قد خدعتهم بزخاريفها ... معقبة للغدر بالغدر .

تريهم بشراً ويا ويحهم ... كم تحت ذاك البشر من مكر .

بينا ترى مبتهجاً ناعماً ... ذا فرح بالنهي والأمر .

آمن ما كان وأقصى مني ... فاجأه قاصمة الظهر .

فعد عنها واشتغل بالذي ... يوليك خيراً آخر الدهر .

فإنما الخير خصيص بما ... تلقاه بعد الموت والنشر .

هذا إذا من الذي ترتجي ... رحماه بالصفح وبالعفر .

وزاد رضواناً فهذا الذي ... يدعي به لا طول العمر .

ويؤيد هذا ما أخبرناه الشيخ الإمام العالم العامل الزاهد الورع المسند تقي الدين أبو اسحاق ابراهيم بن علي ابن الواسطي قراءة عليه ونحن نسمع بدمشق في شوال سنة إحدى وتسعين وست مائة قيل له أخبركم أبو البركات داود بن أحمد بن ملاعب البغدادي قراءة عليه بدمشق وأبو الفرج الفتح بن عبد ا بن عبد السلم البغدادي قراءة عليه ببغداد قالا أنا الحاجب أبو منصور أنوشتكين بن عبد ا الرضواني قراءة عليه أنا أبو القسم علي بن أحمد البسري ح وأنا ابن ملاعب وأبو علي الحسن بن إسحاق ابن الجواليقي ببغداد قالا أنا أبو بكر محمد بن عبيد ا الزاغوني أنا الشريف أبو نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي قالا أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص الذهبي ما أبو القسم عبد ا بن محمد بن عبد العزيز البغوي ما خلف بن هشام البزاز سنة ست وعشرين ومائتين ما عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد قال قال النبي A ونحن نوحفر الخندق وننقل التراب على أكتافنا اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة مختصر وهذا الحديث من أعلى ما أرويه ونسأل ا حالاً يرضاها ورضاها أنه سميع الدعاء فقال لما يشاء وله الحمد والمنة كتبه محمد بن القوبع ليلة التاسع والعشرين من رجب سنة ذلح .

وتوفي الشيخ ركن الدين المذكور بالقاهرة في تاسع ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة اعتل يومين ومضى إلى رحمة ربه الرحيم ومولده سنة أربع وستين بتونس له من التصانيف التي دونها تفسير سورة القوم في مجلدة ولما تولى الإعادة في المدرسة الناصرية عمل درساً في قوله تعالى إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وعلق مما أملاه في ذلك وكان الشيخ ركن الدين ابن القوبع قرأ النحو علي يحيى بن الفرج بن زيتون والأصول على محمد بن عبد

الرحمن قاضي تونس وقدم مصر عام تسعين وسمع بدمشق من ابن الواسطي وابن القواس وبحماة من المحدث ابن مزيز .

كمال الدين ابن دقيق العبد .

محمد بن محمد بن علي